

موضوع:

زندگی نامه: ۳۷ (تاریخ: ۲۲۸)

گروه مخاطب:

تخصصی (طلاب، دانشجویان، پژوهشگران و اساتید حوزه و دانشگاه)

شماره کتاب: ۱۳۴۱

مسلسل اسفار: ۲۴۲۹

آثار پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی ۲۲۲/

مختاری، رضا، ۱۳۴۲ -

الشهيد الأول: حياته و آثاره / رضا مختاری: الإعداد: مركز العلوم والثقافة الإسلامية. قسم إحياء التراث الإسلامي. - قم: بوستان كتاب قم (انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم)، ۱۴۲۶ ق. = ۱۳۸۱.

[۱۰۰ ص. : نمونه. - (بوستان كتاب قم: ۱۳۴۱. آثار پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی: ۲۲۳) (زندگی نامه: ۳۷. تاریخ: ۲۲۸)]

ISBN 964 - 371 - 756 - 9 - ۳۰۰۰۰ ریال

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

Rezā Mokhtari. Al-Shahid Al-Awal: Hayatuhū Wa Āsāruh

ص. ع. به انگلیسی:

[A glance at Shahid Avval's life and Works]

کتابنامه: ص. ۳۶۹ - ۳۹۶: همچنین به صورت زیر نویس.

۱. شهید اول، محمد بن مکی. ۷۳۱ - ۷۸۶ ق. - سرگزشتنامه و کتاب شناسی. ۲. فقیهان شیعه - سرگزشتنامه. ۳. مجتهدان و علما - سرگزشتنامه. الف. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی. واحد احیاء التراث اسلامی. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب قم. ج. عنوان.

۲۹۷/۳۹۲۱

۶۳ ش/ ۹۲/ ۵ HP

[۲۹۷/۹۹۸]

[۵۵/۳ ش/ ۹۲]

الشهيد الأول

حياته و آثاره

رضا المختاري

الإعداد: مركز العلوم والثقافة الإسلامية

قسم إحياء التراث الإسلامي

بوتبع كيتي

١٣٨٣

بوستان کتب

الشهيد الأول: حياته و آثاره

● المؤلف: رضا المختاري ● الإعداد: مركز العلوم والثقافة الإسلامية. قسم إحياء التراث الإسلامي

● الناشر: مؤسسه بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

● المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ● الطبعة: الأولى / ١٤٢٦ ق. ١٣٨٤ ش

● الكية: ١٥٠٠ ● السعر: ٣٠٠٠ تومان

تمامي حقوق © محفوظ است

printed in the Islamic Republic of Iran

✓ العنوان: قم، شارع الشهداء (صفائية)، ص ب ٩١٧، الهاتف: ٧٧٤٢١٥٥ - ٧، الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤

✓ المعرض المركزي (١): قم، شارع الشهداء (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض إثني عشر ألف عنواناً من الكتب).

الهاتف: ٧٧١٣٤٢٦

✓ المعرض الفرعي (٢): طهران، شارع للسطين الجنوبي، الزقاق الثاني (پشن)، الهاتف: ٦٤٦٠٧٣٥

✓ المعرض الفرعي (٣): المشهد المقدسة، تقاطع الخروي، مجتمع ياس، الهاتف: ٢٢٣٣٦٧٢

✓ المعرض الفرعي (٤): اصفهان، تقاطع الكرمانی، گلستان كتاب، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠

پست الکترونیک: E-mail: bustan@bustaneketab.com

جدیدترین آثار مؤسسه و آشنایی با آن در وب سایت:
<http://www.bustaneketab.com>

فهرس الموضوعات

١١	تصدير
١٥	المقدمة

الباب الأول: حياة الشهيد

٢١	الفصل الأول: مصادر ترجمته
٢٧	الفصل الثاني: اسمه ولقبه و نسبه
٣٢	الفصل الثالث: مولده ونشأته
٣٨	الفصل الرابع: السرد التاريخي لرحلاته وحياته العلمية
٤٣	الفصل الخامس: الثناء عليه
٥١	الفصل السادس: مكانته العلمية وبعض آرائه
٦٢	الفصل السابع: أساتذته ومشايخه في الرواية
٦٤	(أ) أساتذته ومشايخه من علماء الشيعة
٧٦	(ب) أساتذته ومشايخه من علماء السنة
٨٣	الفصل الثامن: تلامذته والراون عنه
٩٢	الفصل التاسع: أولاده وزوجته
١٠٠	الفصل العاشر: استشهاده
١٠١	(أ) ما قاله أصحابنا الإمامية
١١٢	(ب) ما قاله علماء العامة

الباب الثاني: مؤلفات الشهيد وآثاره العلمية

المقدمة.....	١٢٩
الفصل الأول: كتبه ورسائله.....	١٣٠
١. أجوبة مسائل ابن نجم الدين الأطراوي.....	١٣٢
٢. أجوبة مسائل الفاضل المقداد.....	١٣٣
□ أ) اختصار أصل غلاء بن ززين.....	١٣٧
□ ب) اختصار الجعفریات.....	١٣٨
٣. الأربعون حديثاً (١).....	١٣٩
٤. الأربعون حديثاً (٢).....	١٤٢
٥. البيان.....	١٤٥
٦. تفسير الباقيات الصالحات.....	١٤٧
٧. جامع البين من فوائد الشرحين.....	١٥١
٨. جواز إبداع السفر في شهر رمضان.....	١٥٤
٩. حاشية القواعد.....	١٥٦
١٠. الدروس الشرعية في فقه الإمامية.....	١٦٦
١١. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة.....	١٧٣
١٢. الرسالة الألفية.....	١٧٧
١٣. الرسالة النقليّة.....	١٨٠
١٤. شرح قصيدة الشهفني.....	١٨١
١٥. العقيدة الكافية.....	١٨٤
١٦. غاية المراد في شرح نكت الإرشاد.....	١٨٨
١٧. القواعد و الفوائد.....	١٨٨
١٨. اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية.....	١٩٢
مكاتبة عليّ بن مؤيد إلى الشهيد الأوّل.....	١٩٥

١٩٩	١٩ . المجموعة
٢٠٧	٢٠ . المزار
٢١١	٢١ . المسائل الأربعينية
٢١٣	٢٢ . المسائل الفقهية
٢١٦	٢٣ . المقالة التكليفية
٢١٩	٢٤ . المنسك الصغير (= خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار)
٢٢٠	٢٥ . المنسك الكبير
٢٢٢	٢٦ . الوصية (١)
٢٢٤	٢٧ . الوصية بأربع و عشرين خصلة (٢)
٢٢٧	(أ) حاشية الذكرى
٢٢٧	(ب) حاشية الخلاصة
٢٢٨	(ج) حاشية الألفية
٢٣٠	الفصل الثاني: إجازاته
٢٣٠	١ . الإجازة لابن الخازن
٢٣٦	٢ . الإجازة لابن نجدة
٢٤٥	٣ . الإجازة لجماعة من العلماء
٢٤٧	٤ . الإجازة لولده الثلاثة
٢٤٨	٥ . الإجازة لولديه
٢٤٩	الفصل الثالث: أشعاره
٢٥٠	١ . قافية الهمزة
٢٥٢	٢ . قافية الباء
٢٥٢	٣ . قافية الحاء
٢٥٣	٤ . قافية الدال
٢٥٤	٥ . قافية الراء
٢٥٦	٦ . قافية العين

٢٥٧	٧ . قافية الفاء
٢٥٩	٨ . قافية القاف
٢٥٩	٩ . قافية اللام
٢٥٩	١٠ . قافية الميم
٢٦٠	١١ . قافية النون
٢٦١	١٢ . قافية الهاء
٢٦٢	١٣ . قافية الياء
٢٦٤	الفصل الرابع : فوائده المتفرقة وأعماله العلمية

الباب الثالث : الآثار المنسوبة إلى الشهيد

٢٧٧	١ . أجوبة مسائل محمد بن مجاهد
٢٧٧	٢ . أحكام الأموات من الوصية إلى الزيارة
٢٧٨	٣ . أحكام الصلاة
٢٧٨	٤ . أربع مسائل فقهية
٢٨١	٥ . الاستدراك
٢٨٢	٦ . تقريب المبادئ
٢٨٣	٧ . التهذيب في الأصول
٢٨٣	٨ . حاشية التحرير
٢٨٤	٩ . حاشية الشرائع
٢٨٤	١٠ . خلاصة الإيجاز
٢٨٥	١١ . الخلل في الصلاة
٢٨٧	١٢ . الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة
٢٩٠	١٣ . شرح مبادئ الأصول
٢٩٠	١٤ . غاية القصد في معرفة الفصد
٢٩٠	١٥ . قصر صلاة المسافر

٢٩١	١٦ . اللوامع
٢٩٢	١٧ . مجموعة الإجازات
٢٩٣	١٨ . مسائل تراحم الحقوق
٢٩٤	١٩ . المعتبر
٢٩٥	٢٠ . منظومة في مقدار نزع ما يقع في الشر
٢٩٥	٢١ . النية
٢٩٦	٢٢ . الوصية

الباب الرابع: غاية المراد

٣٠١	الفصل الأول: نسبة غاية المراد
٣٠٤	الفصل الثاني: تاريخ تأليف غاية المراد
٣٠٦	الفصل الثالث: القيمة الفقهية لغاية المراد
٣١٠	الفصل الرابع: النقل عن المصادر المفقودة في غاية المراد
٣١٣	الفصل الخامس: استفادة الشهيد من نسخ الأصل لبعض المصادر في غاية المراد
٣١٥	الفصل السادس: منهج الشهيد في غاية المراد
٣٢٠	الفصل السابع: بعض آراء الشهيد في غاية المراد
٣٢٧	الفصل الثامن: الكتب التي تأثر بها غاية المراد
٣٢٩	الفصل التاسع: الكتب التي تأثرت بغاية المراد
٣٣٦	الفصل العاشر: طبعة غاية المراد

الباب الخامس: عملنا في غاية المراد

٣٤٣	الفصل الأول: التعرف على مخطوطات غاية المراد
٣٤٣	(أ) في مشهد المقدسة
٣٤٤	(ب) في قم المقدسة
٣٤٥	(ج) في طهران

٣٤٧	(د) في سائر البلدان.....
٣٤٩	الفصل الثاني: اختيار المخطوطات المعتمدة في التحقيق.....
٣٥٣	الفصل الثالث: مقابلة النسخ و تقويم النص.....
٣٥٤	الفصل الرابع: ضبط النص بالشكل.....
٣٥٧	الفصل الخامس: تخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.....
٣٥٩	الفصل السادس: تخريج الأقوال والآراء.....
٣٦٢	الفصل السابع: تعيين مصادر الشهيد للكتاب.....
٣٦٥	الفصل الثامن: توضيح المواضع المشككة.....
٣٦٦	الفصل التاسع: ترجمة الأشخاص غير المشهورين.....
٣٦٨	الفصل العاشر: إعداد الفهارس الفنية.....
٣٦٩	مصادر التحقيق.....
٣٦٩	تنبيهات.....
٣٧٠	(أ) المصادر العربية المطبوعة.....
٣٩٠	(ب) المصادر العربية المخطوطة.....
٣٩١	(ج) المصادر الفارسية.....

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اهتم علماء الشيعة - منذ قرون وحتى الآن - اهتماماً خاصاً بعلم تراجم الرجال وكتابة السير، وألفوا كتباً مفيدة وغنية في هذا المجال، ومن أشهرها: رياض العلماء، روضات الجنات، خاتمة مستدرك الوسائل، الكنى والألقاب، الفوائد الرضوية، أعيان الشيعة، ربحانة الأدب، طبقات أعلام الشيعة.

وبالإضافة إلى المؤلفات الرجالية العامة السابقة الذكر، فقد تم تأليف عدة سير وتراجم شخصية مستقلة، نذكر بعض أصحابها على سبيل المثال: العلامة المجلسي، والوحيد البهبهاني، والشيخ الأنصاري، والميرزا الشيرازي، والآخوند الخراساني، وآية الله البروجردي؛ حيث يوجد لكل واحد من هؤلاء العلماء العظام كتاب واحد أو أكثر يهتم بشرح جوانب مختلفة من حياته. وتتمتع أمثال هذه الكتب بأهمية خاصة من عدة جهات:

أولاً: إنها توضح سيرتهم واهتماماتهم ومساعيهم التي بذلوها، والمصاعب والمشاق التي تحملوها، مما يجعلها مثلاً ونموذجاً مناسباً للذين يسعون لمواصلة طريقهم.

ثانياً: إنها تساهم في تعريف الأجانب بالآثار العلمية لعلمائنا ومساهماتهم في الحضارة العالمية، مما يساهم في إبقاء أسمائهم في الذاكرة البشرية.

وثالثاً: إنها تبين بوضوح دور التشيع في تطور كل علم من العلوم، وهذا بحد ذاته يعتبر خطوة مهمة في كتابة تاريخ ذلك العلم.

ومن الشخصيات المنيرة في عالم التشيع - والذي إضافةً إلى كسبه شرف العلم فقد نال شرف الشهادة، وكانت حياته وشهادته معاً ذات دور مهم في انتشار التشيع - الفقيه الشيعي الكبير في القرن الثامن، العالم الورع، والمبارز الصلب المجاهد، محمد بن مكي العاملي، الشهيد في سنة ٧٨٦ في دمشق.

عُرف بعد شهادته بـ «الشهيد» و «الشهيد الأول»، وهو من جزين (على وزن سكين) إحدى قرى جبل عامل في لبنان. وقد وضع الأسس للنهضة العلمية للشيعية في بلاد الشام (دمشق ولبنان)، ونتيجة جهوده المستمرة فقد تحول جبل عامل إلى إحدى الحوزات العلمية الشيعية المهمة، ممّا أدى إلى ظهور علماء كبار من هذه البلاد، مثل: المحقق الكركي، والمحقق الميسي، والشهيد الثاني، والشيخ حسين بن عبد الصمد (والد الشيخ البهائي)، وصاحب المعالم، وصاحب المدارك.

كما أن ازدهار التشيع في جبل عامل وتثبيت أقدام الشيعة فيه، كان نتيجةً لجهوده هناك.

ومن جهة أخرى، فإن المؤلفات العلمية الدقيقة الموجزة المفيدة والابتكارية لهذا الفقيه الكبير، كانت محل اهتمام ومراجعة العلماء منذ تأليفها وحتى الآن، وصار بعضها - مثل اللمعة الدمشقية - من الكتب الدراسية للحوزات العلمية.

إن المرتبة العلمية العالية والتقوى التي اتسم بها هذا الرجل الكبير من جهة، وعدم وجود ترجمة موثقة ومفصلة ودقيقة لحياته من جهة أخرى، توجب تأليف كتاب دقيق ومفصل وفق الأسس الصحيحة لهذا الفن.

وقد شملت العناية الإلهية سماحة الشيخ رضا المختاري، فقُدّم نتيجة دراساته في هذا المجال والممتدة لمدة عشرين سنة - من سنة ١٤٠٦ ق إلى الآن - ضمن هذا الكتاب.

وفي هذا الكتاب، تمّ بدقّة ذكر مصادر دراسة حياة الشهيد الأول، والمؤلفات التي اختصّت بهذا الموضوع. وتمّ رفع العديد من الاشتباهات التاريخية في هذا المجال.

كذلك - ولأوّل مرّة - تمّ جمع الأشعار المتفرقة للشهيد الأول في مواضع مختلفة، وترتيبها وتنظيمها وتصحيحها، ومن ثمّ طبعها في هذا الكتاب.

كما يشتمل الكتاب على قائمة مفصلة وكاملة - غير مسبقة حتى الآن - لأثار ومؤلفات

الشهيد، وما نُسب إليه، وتوجد فيها معلومات قيّمة ومفيدة.

وأخيراً، تمّ كتابة دراسة مفصّلة عن شهادته، وهي جديدة لا سابق لها.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا في طريق إحياء آثار عظماء الشيعة، وتعريفهم للعالم، وأن يجعلنا خير
خَلَفٍ صالحٍ لهم، إنّه وليّ التوفيق.

مركز العلوم والثقافة الإسلامية

قسم إحياء التراث الإسلامي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبيِّنا أفضل الخلائق أجمعين،
ووصيه وخليفته علي أمير المؤمنين، وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله
على أعدائهم إلى يوم الدين. السلام على الإمام المهدي
الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

الشهيد الأوّل هو الفقيه المحقّق والمجدّد الورع أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن مكّي المعروف بـ«الشهيد» على الإطلاق (تغمّده الله بغفرانه وأسكنه فراديس جنّانه). وهو من أكبر فقهاء الشيعة على مرّ التاريخ، ولا تزال آثاره القيّمة محطّاً لاستفادة الخلف ومسنّداً وملاذاً للعلماء والفقهاء، وصار البعض منها مادةً دراسيّة في دروس الحوزة العلمية. ونظراً للمكانة الرفيعة لهذا الشهيد السعيد والحبّ الذي أكنّهُ له باعتباره واحداً من فطاحل الفقه الشيعي، فقد بدأتُ شخصياً قبل عدّة سنوات التحقيق في تاريخ حياته، وبالتحديد قبل عدّة أعوام، أعني عام ١٤٠٦، فنشرتُ مقالةً في إحدى المجلّات الصادرة في قم المقدّسة، تضمّنت جانباً من تحقيقاتي حول الشهيد. وبعد ذلك نشرتُ إحدى المجلّات الصادرة في دمشق تلك المقالة بصورة مشوّهة ومغلوطّة بعد ترجمتها بالعربية، وقد فعلوا ذلك دون

اطّلاعي وإذني. ثم نقل العالم المعاصر السيد حسن الأمين رحمته جانباً من الترجمة المغلوطة عبر المجلة وأوردها في مستدركات أعيان الشيعة.^١

وبعد ذلك التاريخ (عام ١٤٠٦) استمرّت أبحاثي وتحقيقاتي حول هذا الفقيه الجليل، ثم نشرتها كمقدمة لغاية المراد - حين حقّقته بمساعدة عدّة من الفضلاء في مدّة أكثر من عشر سنوات من سنة ١٣٦٨ش إلى سنة ١٣٧٩ش - مع الجزء الأوّل من غاية المراد، عام ١٤١٤ / ١٣٧٢ش. ثم رأيتُ أن أضيف إليها ما وقفت عليه بعد نشر تلك المقدمة وأكملها ككتاب مستقلّ في ترجمة الشهيد رحمته.

وإنّي إذ أضع بين أيديكم في هذا الكتاب خلاصة جهود استمرّت طوال سنين متوالية سأحاول إراءة ملاحظاتٍ وتحقيقاتٍ جديدة؛ ولعدم وجود تحقيق حديث ومفصل حول حياة الشهيد الأوّل وآثاره آثرنا إيراد ترجمته مفصلة في هذا الكتاب، آمليْن أن نُقدّم بين أيديكم ملاحظاتٍ ضرورية وملفتة للنظر حول حياته رحمته، وسنورد في نهاية كلّ مبحثٍ أوفقرةٍ رئيسية عمدة الأخطاء والاشتباهاة الواردة في مصادر ترجمة الشهيد. وأعرضت عن إيراد التحليل التاريخي إلّا قليلاً؛ لأنّه كفاني مؤونته - خصوصاً في قصّة استشهاد الشهيد وأسبابه وعوامله - العالم الفاضل، صديقي العزيز، حجة الإسلام الشيخ جعفر المهاجر (حفظه الله ورعاه) في كتابيه: الهجرة العاملية إلى إيران، وستّة فقهاء أبطال، والكاتب المتتبع، زميلي العزيز الدكتور يوسف طباجة (حفظه الله ورعاه) في مقالته الطويلة المنشورة في مجلة المرفان الصادرة في لبنان (المجلد الثمانون، الأعداد ١ - ٨) وسينشرها في كتابٍ مفردٍ إن شاء الله سبحانه.

ودوّنتُ هذا الكتاب في خمسة أبواب، وخصصتُ البابين: الرابع والخامس - بغاية المراد وعملي فيه؛ ليكون عملي فيه وتحقيقي له نموذجاً لمن يريد تحقيق الكتب الفقهية ووصفها.

وأرى من الواجب عليّ أن أقدم شكرى وثناني إلى كلّ من ساهم بمساعدتي على ظهور هذا الكتاب، وأخصّ منهم بالذكر:

١. المحقق العلامة، الأستاذ الرؤوف الباذل لما يستطيع في مساعدة المحققين،
المرحوم السيّد عبدالعزيز الطباطبائي رحمته.
 ٢. العالم المحقق والفقير المدقق آية الله الحاج السيّد موسى الشبيري الزنجاني
(دامت بركاته).
 ٣. الأستاذ العلامة، المحقق المدقق المتتبع، الحاج السيّد محمد علي الروضاني (دامت
إفاضاته).
 ٤. شيخنا المحقق، الأستاذ النبيل الجليل الشيخ رضا الأستاذي الطهراني (دامت
تأييداته).
 ٥. العالم الفاضل المتتبع، الأستاذ عبدالحسين الحائري المشرف على مخطوطات
مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (دامت تأييداته).
 ٦. العالم الفاضل، الدكتور السيّد محمود المرعشي المشرف على مكتبة آية الله
المرعشي (دامت تأييداته).
 ٧. الصديق المكرّم الفاضل، الشيخ رسول جعفریان (دام تأييده).
- والإخوة الأعزاء في مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، خصوصاً الفضلاء الكرام:
أسعد الطيّب، لطيف فرّادي، عبد الهادي الأشرفي، رمضان علي قرباني، علي أوسط الناطقي،
محمد علي النجفي، محسن الصادقي، محسن النوروزي وولدي حسن المختاري لصفّ
الحروف (وقفهم الله سبحانه لمرضاته).
- والحمد لله أبدي الأبدین، وصلى الله على أفضل الخلق أجمعين، أبي القاسم المصطفى
خاتم النبيّين، ووصيته وخليفته مولانا أمير المؤمنين وآله الطيّبين الطاهرين.

قم المقدّسة

١٣٨٢/٥/٢٤ هـ ش

١٦/جمادى الآخرة/١٤٢٤

رضا المختاري